

مفتي مصر: الإسلام يمنح المرأة كل حقوقها



القاهرة: «الخليج»

أكد الدكتور شوقي علام، مفتي مصر، أن الشريعة الإسلامية تحتفي بالمرأة وتكرّمها وتمنحها حقوقها المشروعة كافة؛ إذ تعد شريكاً أساسياً في تحقيق البناء والتنمية في الدول والمجتمعات، باعتبارها تمثل نصف المجتمع، وما تقوم به من دور كبير في تربية النشء، وإخراج أجيال نافعة للمجتمع قادرة على العمل والبناء.

وذكر أن هذا الدور لا يمكن لأحد أن ينكره، مطالباً بتضافر المؤسسات كافة لوضع المرأة في مكانها التنويري الصحيح. وأضاف المفتي، في كلمته اليوم الاثنين، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، أن «الشريعة الإسلامية جاءت لتنصف المرأة، وتكرمها وتُعلي من شأنها، بعدما كانت تتعرض لكثير من الظلم والمهانة قبل الإسلام. كما أن الشريعة الإسلامية تكرم المرأة وتمنحها حقوقها المشروعة كافة».

وأوضح أن «الإسلام جعل بر الأم ثلاثة أضعاف الأب حتماً على الأبناء، وجعل الجنة تحت أقدام الأمهات؛ أي بطاعة الأبناء لهن، وأعطى المرأة حق العمل ومشاركة الرجال في تنمية البلدان والمجتمعات، وبلغ الاعتداد بالمرأة في الإسلام مبلغاً لم تصل إليه تشريعات البشر الوضعية إلى يومنا هذا، ولا تستوعبه حتى قيام الساعة». وشدد مفتي مصر على أن «الإسلام ضمن للمرأة حقها في الميراث وحرم أكله بالباطل، وأن العادات والتقاليد الفاسدة،

هي التي رسخت لمفهوم حرمان المرأة من الميراث، وينبغي أن نصح ذلك لأن القرآن الكريم عندما نزل حدد للمرأة ميراثها وحقوقها الشرعية». وأكد المفتي أن المرأة كانت ولا تزال محل العناية والرعاية في شريعة الإسلام، فقد جعل لها حق الحياة بعد أن كانت تُدفن حية بعد أن تسودَّ وجوه من بُشِّروا بها. وقال مفتي مصر: «يكفي أن إكرام المرأة وتقوى الله في ما يخصها كان من خواتيم وصايا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، حيث قال: استوصوا بالنساء خيراً»، مؤكداً أن الشريعة الإسلامية كرمت المرأة وجعلتها وارثة نصيباً مفروضاً بعد أن كانت تورث بذاتها وتتنقل بين الرجال انتقال التركات، وأفرد لها الإسلام ذمة مالية مستقلة لم تعرفها في الجاهلية. وأشار علام إلى أن «المرأة قبل التشريع الإسلامي كانت مهذرة الكرامة، وكانت سلعة تباع وتشتري، ولما جاء الإسلام كرّمها وأنقذها من هذا المستنقع الصعب الذي لا يمكن أن يرضاه إنسان»، مضيفاً أنه لا يمكن لأحد أن ينكر دور المرأة الكبير في المجتمع.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024